قرار ترامب المشؤوم عندما يتحول التحدي إلى فرصة

د. بسام أبو عبد الله

شكل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتبار الجولان العربي السوري المحتل جزءاً من كيان الاحتلال الإسرائيلي ويخضع للسيادة الإسرائيلية، مفاجأةً للكثيرين، وصدمة لدى حلفاء الولايات المتحدة قبل خصومها لأسباب كثيرة وعديدة، ومنها الداخلي الأميركي المرتبط برغبة ترامب إعادة ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثانية، وحاجته للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الذي دعمه، كما يدعم عادة المرشح الديمقراطي للرئاسة، فالصهاينة يوزعون قواهم بين المعسكرين في أميركا، ولذلك تجدون أن من كان يهاجم ترامب ومن معه هم من الطينة نفسها، أي الطينة الداعمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وكان من اللافت للاهتمام أن تقرير المحقق موللر جرى تقديمه في توقيت مريب، وأعلن من خلاله تبرئة ترامب من التهم الموجهة له التي شغلوا بها الرأي العام الأميركي والعالمي منذ توليه الرئاسة لينتهي الأمر بإغلاق ملف ما سموه علاقة ترامب بالروس، وتدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية الأميركية مقابل موضوع الجولان، وتقديمه ورقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل انتخابات نيسان القادم.

هذا جانب داخلي أميركي، وهناك تفاصيل كثيرة أخرى يمكن التحدث عنها في الداخل الأميركي، لكن القضية الأهم هي مقاربات إدارة ترامب نفسها للعلاقات الدولية، والنظام الدولي الذي تشعر من خلاله واشنطن أن الأمور بدأت تتغير ولو بشكل بطيء، وأن الدول بدأت تتأفف من سلوك ترامب، وإدارته وكأن العالم ملكه يتصرف به كما يريد، ويخرق القوانين الدولية، ويدوس على ميثاق الأمم المتحدة متى يشاء، الأمر الذي يضع العالم بأكمله أمام استحقاقات خطيرة، ذلك أن النظام الدولي الذي نشأ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ يتداعى دون إيجاد بدائل وتفاهمات، وأسس جديدة متفق عليها بين القوى التقليدية التي يأفل نجمها، وبين القوى البازغة الجديدة.

هنا يجب ألا نستغرب مقاربة إدارة ترامب تجاه الكثير من القضايا أو الملفات الدولية، لأن لذلك بعداً أيديولوجياً أو بالأصح قناعات تقوم على البلطجة السياسية، ولو أخذنا مثلاً مستشار الأمن القومي الأميركي الحالي ذا الشاربين الغليظين جون بولتون، لوجدنا أن هذا الرجل الذي درس القانون في جامعة ييل الأميركية الشهيرة، وعمل في المحاماة، وكان معروفاً عنه أنه لا يحترم القانون بل يعمل على البحث عن كيفية التحايل على القانون، حتى إن أحد المفكرين السياسيين الأميركيين وصفه بأنه «يحلل الحرام ويحرم الحلال»، وبولتون هذا كان عضواً في المجلس الاستشاري للمعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي، وكان داعماً قوياً لاحتلال العراق، ونفس الشيء نجده في معاداته لسورية وإيران وحزب الله.

نشر بولتون مقالاً عام ١٩٩٧ في صحيفة «وول ستريت جورنال» تضمن نظرته للقانون الدولي، حيث اعتبر أن المعاهدات الدولية ليست قانوناً ملزماً للولايات المتحدة الأميركية، وأنها أي المعاهدات ليست سوى ترتيبات سياسية يمكن التحلل منها إلا في حال كانت هذه المعاهدات تحقق خدمة للمصالح الأميركية، وأما نظرته للأمم المتحدة فهي نظرة احتقار واشمئزاز خصوصاً أنه عندما كان سفيراً للولايات المتحدة في الأمم المتحدة كان يقول: «لا شيء اسمه الأمم المتحدة»، وقال في أحد الأيام: «لو اختفى من مبنى الأمم المتحدة في نيويورك عشرة طوابق من ثمانية وثلاثين طابقاً لما شعرت بذلك، وما تأثر الكون والعالم».

نظرة بولتون الذي يقود مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قضايا السياسة الخارجية الأميركية، والأمن القومي تعكس حقيقة التعامل الأميركي الذي يظهره ترامب، أي إن القوة هي الأساس في العلاقات الدولية، وأن لعبة الأمم المتحدة كان يلعبها الجميع باعتبارها المسرح الوحيد المتاح أمام شعوب ودول العالم، ولا بديل منها حالياً، وبالتالي فإن كسر قواعد النظام الدولي دون الاتفاق على قواعد بديلة هي مسألة خطيرة للغاية ستؤدي للمزيد من الفوضى والاضطراب في العالم.

قلت في البداية إن قرار ترامب في موضوع الجولان المحتل صدم حلفاء أميركا أكثر من خصومها، وأوقعهم في اضطراب المواقف وأحرجهم، ولم يعد لديهم ماء وجه فقد سفح ترامب آبار مياه وجوههم دون أدنى احترام أو تشاور، ولذلك اضطر الجميع لأن يدين خطوة ترامب لكن واضح تماماً أنه «نوع من النفاق» لأن فرنسا مثلاً التي يداها غارقتان في دماء السوريين أدانت خطوة ترامب، لكنها تعمل على دعم مشروع آخر في شمال شرق سورية، أي بمعنى أن الحرص على وحدة سورية واستقلالها وسيادتها، وإدانة الاحتلال، واستخدام القوة في العلاقات الدولية لا يتجزأ، فكيف يمكن أن تكون مع القانون الدولي في حالة الجولان، وتقف مع الإرهاب، وداعمي مشاريع التقسيم في مكان آخر، والأمر يسري على دول أخرى في العالم بما فيها العرب وتركيا وغيرهم، لكن في كل الأحوال هذه الإدانات مطلوبة، ومفيدة لنا في معركتنا، ولكن يجب أن ينسجم هؤلاء مع ما يدعون أنها قناعات، ومبادئ لابد أن تحترم.

الآن: خطورة سياسات ترامب أنها وصلت إلى منح أرض سورية ليست ملكاً للولايات المتحدة، إلى كيان غاصب محتل بالأساس وهو ما يشبه وعد بلفور تماماً، أضف لذلك أن ترامب وإدارته وصل إلى مرحلة تعيين رئيس لبلد ذي سيادة هو فنزويلا، وتجميد أموال الحكومة، ومنحها لطرف آخر غير الحكومة الشرعية، وهكذا دواليك، ولأن الأمر خطير جداً بدأ الجميع يتحسس رؤوسه، إذ إنه ضمن هذا المسلسل يمكن لترامب أن يوقع قراراً يعتبر فيه أن جنوب شرق تركيا أرضاً للأكراد، ويمنحهم إياها! أو أن يقول إن لليهود «٣٠٠ مليار دولار» لدى الدول العربية كتعويض عن عملية تهجيرهم لليهود من بيوتهم كما يدعي كيان الاحتلال الإسرائيلي، ويعد لذلك مشروع قرار سوف تدعمه الولايات المتحدة، أي إن أميركا سوف تجمد أموال الكثير من الدول العربية وتسطو عليها، وتعطيها لإسرائيل ضمن إطار سياسة البلطجة الحالية.

إذن: قرار ترامب على خطورته، وتداعياته أسقط ادعاءات أنصار التطبيع والتفاوض والسلام، ووضعهم في موقف لا يحسدون عليه لأن واشنطن تقول بوضوح شديد إنه حتى ما يسمى «السلام» مع كيان الاحتلال لا يمكن أن يتم إلا بشروط إسرائيلية، أي بالاستسلام الكامل والخضوع لما يريده المتطرفون الصهاينة، وليس أمامكم كما يقول ترامب إلا الاستسلام.

أعتقد أنه لم يسبق لرئيس أميركي أن قدم خدمة من حيث لا يدري لمحور المقاومة كما فعل ترامب ذلك أنه أثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن امتلاك عناصر القوة والاستمرار بخيار المقاومة هو الحل الوحيد لشعوب ودول المنطقة لاستعادة حقوقها المغتصبة، وأن مقولة الرئيس بشار الأسد من أن كلفة المقاومة أقل بكثير من كلفة الاستسلام هي عين الصواب، وتأتي مجمل التطورات لتثبت صوابية ودقة هذا التحليل وهذه القناعة، ذلك أن واشنطن وترامب لم يعد ينظر إلى ما كان يسمى حلفاؤه، أو بالأصح أتباعه إلا نظرة ازدراء واحتقار، وأنه على فرض سيذهب نحو التفاوض فإنه سيفاوض الأقوياء والأنداد، وليس الأتباع والضعفاء، وقضية الجولان وضمه، قضية مستمرة وهي قضية وطنية سورية ستبقى مستمرة مع استمرار الأجيال، فالراحل الكبير حافظ الأسد قال لكلينتون خلال آخر جولة مفاوضات في جنيف: «لندع القضية للأجيال القادمة».

ما أود قوله إن قرار ترامب بقدر ما هو تحد لا نستهين به، لكنه تحد يمكن تحويله إلى فرصة تاريخية لتعزيز خيار المقاومة، كيف لا، والشعب السوري وجيشه وقيادته أثبتوا أنهم أسطورة، وأيقونة المقاومة في المنطقة والعالم، ومثل هذا الشعب البطل قادر وجاهز لهذا الخيار لأنه لا بديل منه كما أرى.

إنه تحد، وعلينا أن نحوله إلى فرصة ولا فرصة أهم من قرار ترامب الأرعن والأحمق، لنؤكد صحة خياراتنا وسياساتنا، ولنرتب أوراقنا وأوراق الأجيال القادمة على هذا الأساس، وكل من يتحدث عن خيارات بديلة ليتفضل ويقنعنا كيف سيبلع ترامب توقيعه المشؤوم، وكيف يمكن لنتنياهو أن يتحول إلى حمامة سلام أمام أتباع ومنبطيحين ومستسلمين!

حذرت من أن قرار ترامب بشأن الجولان بداية لتنفيذها

فلسطين ستطالب القمة العربية بموقف واضح من «صفقة القرن»

وكالات

أعلنت فلسطين أنها ستطلب من القمة العربية المقررة في تونس نهاية الشهر الجاري، تبني موقف واضح من «صفقة القرن» الأميركية لـ«السلام مع إسرائيل»، وحذرت من أن اعتراف الإدارة الأميركية بـ«السيادة الإسرائيلية» على الجولان العربي السوري المحتل هو بداية تنفيذ لمراحل «الصفقة».

قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس، في بيان، وفق وكالة «د ب أ» الألمانية للأنباء: إن فلسطين ستطلب من قمة جامعة الدول العربية المقررة في تونس نهاية الشهر الجاري، تبني موقف واضح من «صفقة القرن» الأميركية لـ«السلام مع إسرائيل».

وحذر المالكي من أن اعتراف الإدارة الأميركية بـ«السيادة الإسرائيلية» على الجولان العربي السوري المحتل هو بداية تنفيذ مراحل «صفقة القرن».

وقال: إنه سيتم المطالبة بموقف عربي جدي في ظل المخاوف من اعتراف أميركي بـ«السيادة الإسرائيلية» على أجزاء من الضفة الغربية، مع تقبل واشنطن لإقامة دويلة فلسطينية في قطاع غزة.

وأكد على أهمية تمسك القادة العرب في قمتهم بمبادرة السلام العربية وتطبيقها بحذافيرها من الألف إلى الياء كما هي «التطبيع مع إسرائيل عند انسحابها من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧».

وانطلقت أمس أعمال اجتماع المندوبين الدائمين بجامعة الدول العربية، برئاسة تونس، بغياب سورية بعد أن سعت دول عربية عدة لمنع الطلب منها العودة إلى الجامعة العربية وذلك تحت تأثير ضغوط أميركية.

جاءت عرقلة تلك الدول لعدم الطلب من سورية العودة إلى الجامعة العربية وأيضاً الضغوط الأميركية، في ظل تصاعد أصوات الكثير من الدول الأعضاء في الجامعة المطالبة بالطلب الطلب من سورية العودة إلى الجامعة والمشاركة في أعمال قمة تونس.

ويتضمن جدول أعمال القمة نحو ٢٠ مشروعاً وملفاً، على رأسها القضية الفلسطينية، والأزمة السورية، كما تناقش بنداً يتعلق بالنازحين في الدول العربية وخاصة العراقيون.

وانطلقت أول من أمس أعمال القمة العربية بتونس بالأشغال التمهيدية للقمة، وذلك باجتماع المسؤولين عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تلاه أمس اجتماع المندوبين الدائمين للدول العربية، على أن يكون اجتماع وزراء الخارجية العرب غداً، ثم تنطلق أعمال القمة صباح الأحد بقصر المؤتمرات بالعاصمة تونس.

وجدد مندوب النظام السعودي الدائم لدى الجامعة، أسامة بن أحمد نقلي، في كلمته أثناء الجلسة الافتتاحية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، رفض بلاده «القاطع» لأي محاولة للمساس بالحقوق على كافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان المحتل، مؤكداً أن إعلان الإدارة الأميركية يعتبر مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، والقرارات الشرعية ذات الصلة.

الجبهة الوطنية تدين فرض السيادة الإسرائيلية على الجولان

من الاجتماع الدوري للأمناء العامين لأحزاب الجبهة برئاسة نائب رئيس الجبهة اللواء محمد إبراهيم الشعار أمس (عن الإنترنت)

الوطن

أدانت الجبهة الوطنية التقدمية واستنكرت بشدة القرار الأميركي بفرض السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان المحتل.

وعقد ظهر أمس الاجتماع الدوري للأمناء العامين لأحزاب الجبهة، برئاسة نائب رئيس الجبهة اللواء محمد إبراهيم الشعار، وذكر بيان صحفي تلقته «الوطن» أن أحزاب الجبهة «أصدرت بيانات تندد بهذه الجريمة، ومن خلال الوقفات التضامنية من جميع أطياف المجتمع السوري وفي مقدمتهم أحزاب الجبهة، ما يزيد الشعب السوري تماسكاً وتلاحماً مع جيشه وقيادته من أجل إعادة الجولان إلى سورية بجميع الوسائل المتاحة».

وأوضح البيان أنه تم أيضاً «دراسة بعض القضايا التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المواطنين وتدفع بالعمل الجبهوي نحو الأمام».

دورية للاحتلال التركي في إعزاز!

الإرهابيون يواصلون خرق «اتفاق إدلب».. والجيش يدميهم

دورية روسية تركية مشتركة في تل رفعت أمس (عن الإنترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

بدد الإرهابيون الهدوء الحذر في قطاعي ريفي حماة وإدلب من المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، بمعاودة خروقاتهم لهذا الاتفاق الأمر الذي تصدى له الجيش وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، في حين ساد الهدوء في بادية حمص الشرقية.

ووفق مراسل «الوطن»، لم تستمر طويلاً سيطرة الهدوء الحذر على قطاعي ريفي حماة وإدلب من «منزوعة السلاح»، بل بددها مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذين حاولوا بعد ظهر أمس التسلل من عدة محاور بأطراف حلفايا واللطامنة والصخر نحو نقاط عسكرية مثبتة بريف حماة الشمالي للاعتداء عليها بالصواريخ، ولكن الجيش كان لها بالمرصاد واستهدفها براجمات صواريخه قبل بلوغها وجهتها، وكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

بدوره، بيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية ترفع شارات «النصرة» وحليفها تنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني»، حاولت التسلل من محور السرمانية نحو نقاط عسكرية بريف حماة الغربي للاعتداء عليها، فتصدى لها عناصر الجيش بالأسلحة الرشاشة، وقتلوا العديد من أفرادها وأصابوا آخرين إصابات بالغة، وأرغموا الناجين على الفرار.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية أخرى كسرت الهدوء الحذر الذي ساد قطاع ريف إدلب من «منزوعة السلاح»، بتسللها من محاور تحتايا وبصيلة ومرعند غرب جسر الشغور باتجاه نقاط الجيش واستهدافها بقذائف الهاون التي أخطأتها وسقطت بعيدة عنها.

وذكر المصدر، أن الجيش رد على هذه الخروقات ودك بمدفعيته الثقيلة نقاط انتشار وتجمعات وأوكاراً للمجموعات الإرهابية في حلفايا وكفر زيتا وأطراف بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، وفي السرمانية بريفها الغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً للإرهابيين في أطراف خان شيخون وجسر الشغور وتحتايا وبصيلة بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

من جانبهم نشر نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مقطع فيديو ظهرت فيه طائرة مسيرة وحولها عدة عناصر من الجهات المختصة أكدوا أنهم أسقطوها بالمضادات الجوية والرشاشات، لافتين إلى أن الطائرة مفخخة ومحلية الصنع وعليها عبارات كتبها الإرهابيون، وأنهم بانتظار فريق الهندسة لتفكيك المتفجرات فيها.

من جانبه، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الاحتلال التركي استقدمت المزيد من التعزيزات اللوجستية إلى نقاط المراقبة التابعة لها في محافظة إدلب والأرياف المتصلة بها، حيث دخلت عدة شاحنات عبر معبر باب الهوى الحدودي تحمل على متنها مخافر مسبقة الصنع وكرفانات وكتل إسمنتية واتجهت نحو نقاط المراقبة التركية.

ولفت «المرصد» المعارض إلى أن دورية من الاحتلال التركي تجولت أمس برفقة مسلحين ومتزعمين من الميليشيات الموالية لنظام رجب طيب أردوغان، في ريف حلب الشمالي، وذلك في محيط منطقة كفرخاشر بريف إعزاز الواقع تحت سيطرة الإرهابيين في ريف حلب الشمالي أيضاً.

إلى ذلك أكد «المرصد» أن محافظة إدلب والريف الحموي الواقع ضمن سيطرة «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» وحلفائها يشهدان ارتفاعاً ملحوظاً بأسعار عدد كبير من المواد الغذائية والتموينية، منذ بدء شهر آذار الجاري.

وأكد ارتفاع أسعار اللحوم والخضروات والفواكه والدقيق والسمن النباتي وزيت الزيتون والمحروقات بشكل عام مع تردي الحالة المعيشية التي يعاني منها الموجودين ضمن هذه المناطق.

ونقل عن أصحاب المحال التجارية في ريف إدلب الغربي أن بعض التجار يتلاعبون بالأسعار لعدم وجود رقابة حقيقية على الأسواق، في إشارة إلى إخفاق «النصرة» بضبط الوضع الاقتصادي في مناطق سيطرتها بموازاة فشلها في ضبط الأمن هناك

كما توقع «المرصد» المعارض إمكانية ارتفاع عدد القتلى في الهجوم الذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي على «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أول من أمس في منبج والذي أسفر عن مقتل ٨ من مسلحي «قسد»، بسبب «وجود جرحى بحالات خطرة».

إلى ريف حمص الشرقي، حيث ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن هدوء خيم يوم أمس على الأجواء العامة على امتداد جبهات بادية حمص الشرقية، لم يسجل خلاله أية اشتباكات مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أو عمليات للجيش العربي السوري والقوات الرديفة له على طول البادية، وأن عمليات الجيش اقتصرت على الرصد والمراقبة لتحركات التنظيم على مختلف المحاور والاستعداد لاستهدافها.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش رصدت في وقت متأخر من ليل أول من أمس تحركاً لداعش على الطريق الواصل ما بين منطقة حميمة والمحطة الثانية وقامت باستهدافه بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة موقعة في صفوفهم إصابات مباشرة.

كيان الاحتلال كشف عن خطط لمضاعفة عدد مستوطني الجولان!

«التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض» تدعو لمواجهة قرار ترامب

الوطن - وكالات

في وقت كشف فيه كيان الاحتلال الإسرائيلي عن خطط ديموغرافية لمضاعفة عدد المستوطنين في الجولان المحتل ثلاث مرات خلال السنوات القادمة، أعلنت مجموعة «التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض» في الجولان المحتل، عن اجتماع لإعلان برنامج التحركات الشعبية لمواجهة الاعتراف الأميركي بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أمس دعا «التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض» في الجولان المحتل «شباب الجولان المحتل، إلى اجتماع عام في «مركز الشام» داخل الأراضي المحتلة، في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم، وذلك لإعلان برنامج التحركات الشعبية التي ستبدأ منتصف الأسبوع القادم، للتعبير عن الرفض الشعبي للتهديد الوجودي على أهل الجولان، والمتمثل بـ«مشروع المراوح»، لاسيما في ظل الانعكاسات التي يحملها «إعلان ترامب» والتي قد تدفع بالدوائر التي تقف خلف هذا المشروع إلى الإصرار على المضي به قدماً».

وقال «التحرك الشعبي» في البيان: «معاً نحن قادرون على مواجهة هذه المخاطر وعلى الدفاع عن وجودنا في أرضنا».

على خط مواز، ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن متزعم إحدى المستوطنات التابعة لكيان الاحتلال في الجولان، كشف عن خطة تهدف إلى مضاعفة عدد المستوطنين في الجولان المحتل ثلاث مرات من ضمن خطط ديموغرافية للجولان، تطبق خلال ١٠-١٥ سنة قادمة، وذلك بغية إيجاد أغلبية يهودية في الجولان العربي السوري المحتل.

بعد أيام قليلة من توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب على وثيقة الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل المشؤوم بشأن الجولان، وبحسب «روسيا اليوم» ذكر عمدة مستوطنة «كاتسرين» في الجولان المحتل، ديمي أبارتسيف، أن تعداد السكان الكلي في الجولان سيرتفع، إلى قرابة ١٥٠ ألف نسمة، ما يعني أن عدد اليهود سيصل على الأغلب إلى ١٠٠ ألف نسمة، في حين سيصل عدد السكان الأصليين السوريين إلى ٥٠ ألفاً.

وإضافة إلى ذلك، توقع أبارتسيف أن يزداد عدد سكان المستوطنة التي يديرها، منفردة، من ٨٥٠٠ ألف نسمة، إلى ٥٠ ألف نسمة.

وأضاف: إن «الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان سيفتح آفاقاً جديدة للاستثمار الأجنبي فيها».

وأعرب عن أمله في أن يساهم قرار الرئيس الأميركي، في التصدي لحملات المقاطعة الدولية التي تحض المستثمرين على عدم الاستثمار في الأراضي المحتلة.

ويعيش حالياً في الجولان المحتل قرابة ٤٠ ألف شخص، ويشكل السوريون نسبة ٥٠ بالمئة منهم، وتعد «كاتسرين» أكبر المستوطنات الإسرائيلية الـ٣٣ التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي في القسم المحتل من الجولان.

على صعيد متصل، أكد الكاتب البريطاني روبرت فيسك، أن إعلان ترامب بشأن الجولان ليس مفاجئاً إذا نظرنا إلى خضوع الولايات المتحدة التام لمطالب «إسرائيل»، وذلك في مقال نشرته صحيفة «الإندبندنت» البريطانية.

وأوضح فيسك بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الولايات المتحدة أعطت بإعلانها حول الجولان دعمها الكامل والعلني لـ«إسرائيل» في آخر الحروب الاستعمارية في العالم، مشيراً إلى أنه بعد أن اعترف ترامب بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»، ها هو اليوم يعلن ضم الجولان لها ضارباً عرض الحائط بما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وأضاف فيسك: «إن مسار السلام في الشرق الأوسط مات منذ سنوات هذا إذا كان قد وجد أصلاً»، وتساءل: متى يأتي الدور على الضفة الغربية لتمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل نهائياً وللأبد»؟ معتبراً أن وسائل الإعلام الغربية تحابي «إسرائيل» بخصوص هذه المسائل مخافة أن تمسها اتهامات. وأكدت سورية رفضها المطلق والقاطع لقرار ترامب، لافتة إلى أنه يمثل أعلى درجات الازدراء بالشرعية الدولية وصفعة مهينة للمجتمع الدولي، وشددت على أن تحرير الجولان بكل الوسائل المتاحة «حق غير قابل للتصرف».

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ ٢- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠